

الأهازيج الشعبية بمنطقة مسيردة

أ.د. شعيب مقنونيف

جامعة تلمسان

أسماء حمرة

دكتورالية- جامعة تلمسان

(باحثة بمخبر جمع وتوثيق الشعر

الشعبي من العهد العثماني حتى

القرن العشرين)

ملخص

تعد الأهازيج الشعبية من أكثر الأنماط الشعرية المتصلة بالإنسان، المعبرة عن همومه وأشجانه، وأفراحه وابتهاجه. والأهزوجة الشعبية هي جزء من التراث اللامادي وهذا التراث يمتد إلى عمق التاريخ وجذره عراققة وقدماً والتراث الشفاهي جزء من هذا التراث الذي تناقله الناس شفهيّاً من جيل إلى آخر حيث لم توثق بشكل واسع. وقد عرفت منطقة مسيردة الأهازيج الشعبية، مثلهم مثل بقية شعوب الأرض، فعبروا بها عن همومهم وأحزانهم وأفراحهم وابتهاجهم. وقد تنوعت الأهازيج الشعبية ومثلت جميع الحالات الإنسانية بكل تنوعاتها وتقلباتها. فقد عبر الإنسان في منطقة مسيردة عن مشاعر الحب والفرح والغضب والحزن، والسعادة والشكوى، كل ذلك عبر عنه بالأهازيج التي ينظمها ويردها في المناسبات المختلفة وظلت تتناقلها الأجيال بعد ذلك وتضيف إليها من تجاربها وخبرتها ما يغذيها ويدعمها.

الكلمات المفتاحية: الأهازيج – الشعبية – بمنطقة – مسيردة.

Summary :

Popular songs in M'sirda's area

Popular songs are one of the most poetic patterns in the human culture, which express men emotions, worries and happiness.

It is a part of oral heritage , thus deeply ha dits roots in history. This oral heritage was spread between generations without documentation.

M'sirda's area knew the popular songs as other earth peoples, expressing their worries and happines It varies, and represented

all humanistic cases. The people of M'sirda express their happiness and worries by singing popular songs in different occasions, and still circulate between generations.

Key word : Popular - songs - in M'sirda's area

تمهيد:

تعد الأهازيج الشعبية من أكثر الأنماط الشعرية الملتصقة بالإنسان، المعبرة عن همومه وأشجانه، وأفراحه وابتهاجه. والأهزوجة الشعبية هي جزء من التراث اللامادي وهذا التراث يمتد إلى عمق التاريخ وجذره عراقية وقدماً والتراث الشفاهي جزء من هذا التراث الذي تناقله الناس شفهيّاً من جيل إلى آخر حيث لم توثق بشكل واسع. وقد عرفت منطقة مسيردة¹ الأهازيج الشعبية، مثلهم مثل بقية شعوب الأرض، فعبروا بها عن همومهم وأحزانهم وأفراحهم وابتهاجهم. وقد تنوعت الأهازيج الشعبية ومثلت جميع الحالات الإنسانية بكل تنوعاتها وتقلباتها. فقد عبر الإنسان في منطقة مسيردة عن مشاعر الحب والفرح والغضب والحزن، والسعادة والشكوى، كل ذلك عبر عنه بالأهازيج التي ينظمها ويردها في المناسبات المختلفة وظلت تتناقلها الأجيال بعد ذلك وتضيف إليها من تجاربها وخبرتها ما يغذيها ويدعمها.

❖ تعريف الأهزوجة:

أ- لغة: الأهزوجة مأخوذة من كلمة "هزج" وقد وردت في لسان العرب: "الْمَهْزَجُ الْخِفَّةُ وَسُرْعَةُ وَقَعِ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا.... وَالْمَهْزَجُ الْفَرْحُ. وَالْمَهْزَجُ صَوْتُ مُطَرَّبٍ وَقِيلَ صَوْتُ فِيهِ بَحَجٌّ وَقِيلَ صَوْتُ دَقِيقٍ مَعَ ارْتِفَاعٍ. وَكُلُّ كَلَامٍ مُتَقَارِبٍ مُتَدَارِكٍ. هَزَجٌ وَالْجَمْعُ أَهْزَاجٌ. وَالْمَهْزَجُ نَوْعٌ مِنْ أَعَارِضِ الشَّعْرِ. وَهُوَ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلُّهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَارِبِ أَجْزَائِهِ وَهُوَ مُسَدَّسُ الْأَصْلِ. حَمَلًا عَلَى صَاحِبِيهِ فِي الدَّائِرَةِ

¹ إن منطقة مسيردة تم الاعتراف بها من طرف السلطات الفرنسية منذ عام 1905 إلى غاية 1923، حيث تم ربطها إدارياً ببلدية مغنية المختلطة، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق دواوير السواحلية وزاوية الميرا و ترنانا التابعتين لبلدية ندرومة المختلطة، أما جنوباً فتحدها قبائل العشاش التابعة لبلدية مغنية المختلطة والحدود الجزائرية المغربية، وفق اتفاقية لالة مغنية المؤرخة في 18 مارس 1845 (من المادة الثالثة وتعديلاتها المضافة ببروتوكول أول فبراير 1913)، وأما غرباً فيحدها كل Gabriel Audissio من دوار عطية ببوكانون، وواد كيس، ودوار بني منقوش بمرسى بن مهيدي. ينظر: *Revue Africaine, Société de géographie* N° 68, Alger, 1927, P : 76-77.

وهما الرجز والرمْل إذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسبيين خفيفين. وَهَزَجْ تَغَعَّى قال يزيد بن الأعور الشَّيْبِي: كَأَنَّ شَنَا هَزَجًا وَشَنَا قَعْقَعَةً، مُهَزَجٌ تَغَعَّى. وَتَهَزَجْ كَهَزَجْ والهَزَجْ من الأغاني وفيه تَرْتُمٌ...¹

ونفس التعريف ورد في تاج العروس "الهَزَجُ محرَّكةٌ: من الأغاني وفيه تَرْتُمٌ. وقد هَزَجَ كَفَرَحَ، إِذَا تَغَعَّى. الهَزَجُ: "صَوْتُ مُطَرَّبٍ. و" قيل: هو "صَوْتُ فِيهِ بَحْحٌ" محرَّكةٌ. وقيل: صَوْتُ دَقِيقٌ مع ارتفاع. "وكلُّ كَلَامٍ مُتَدَارِكٍ مُتَقَارِبٍ" في حِقْفَةٍ: هَزَجٌ. والجمع أَهْزَاجٌ. "وبه سَمِيَّ وَقِيلَ: سَمِيَّ هَزَجًا تَشْبِيهًا بِهَزَجِ الصَّوْتِ؛ " وَهَزَجِ الْمُغَنِّي كَفَرَحَ " في غِنَائِهِ والقَارِئُ فِي قِرَاءَتِهِ: طَرَبًا فِي تَدَارِكِ الصَّوْتِ وَتَقَارِبِهِ. وله هَزَجٌ مُطَرَّبٌ. " وَتَهَزَجَ " صَوْتُهُ " وَهَزَجَ " تَهَزِيجًا: بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ ذَاكَ وَفَارَبَهُ. وقال أبو إسحاق: التَّهَزُّجُ: تَرْدُدُ التَّخَسُّينِ فِي الصَّوْتِ"²

ب- اصطلاحاً:

هي أغاني شعبية تعبر عن تراث المنطقة الشعبي. ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمرأة، تنقل لنا واقع الحياة الاجتماعية ومناسباتها المفرحة والمحزنة.³

❖ موضوعات الأهازيج الشعبية:

إن التنوع سمة بالغة الأهمية في الأهازيج الشعبية، ويمكن لنا أن نلمس ذلك التنوع في كثرة الموضوعات التي تطرقها، فسكان منطقة مسردة خاصة النساء منهم كن حاضرات بأغانين لا يكدن يتركن مجالاً من مجالات الحياة إلا ويعبرن عنها بأغنية، كما أنه يمكن لنا أن نلاحظ التنوع الواسع في ألحان الأغاني وكثرة الألحان التي انتظمت فيها تلك الأغاني، لا بل إن كثيراً من موسيقا الألحان الشعبية قد سجل مواضيع إنسانية متعددة من خلال نظم أكثر من أغنية أو موضوع على ذات اللحن، وذلك ما يؤكد المرونة الموسيقية للأغنية الشعبية، وسعة مجالات توظيفها لخدمة الهدف الذي جاءت من أجله.

ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري)، لسان العرب، ج2، دار 1 صابر، بيروت، (د-ت)، ص390-ص391.

الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العرس من جواهر القاموس، تحقيق: التريزي، وحجازي 2 وآخرون، راجعه: أحمد فراج عبد الستار، ج6، مطبعة حكومة الكويت، 1985، ص277-ص279.

صغير خيرة، الأزوجة النسوية بمنطقة سيدي جيلالي – جمع ودراسة- مذكرة لنيل شهادة الماجستير 3 في أعلام الشعر الشعبي الجزائري، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011-2012، ص 98.

فقد تتعدد الموضوعات حسب تعدد المناسبات، منها الاجتماعية كالزواج بمراحله المختلفة وبخاصة الخطوبة والزفاف، ومناسبات الطهور (الخِتان)، والمناسبات الدينية كالأعياد ورمضان والحج. و الموت و المصائب، وغيرها من المناسبات. وسنستهلها أولاً:

1- أهازيج ترقيد وترقيص الأطفال:

من عادات الأمهات أن يفرحن بصغارهن أي "يقفزوهن" وهن يرددن كلمات أو مقاطع غنائية، أو بين أذرعهن أو على ظهورهن، وذلك إما استجلاباً للنوم أو الطمأنينة، أو اسكاتهم عند البكاء، كما أنهن يرددن مقاطع وكلمات أثناء إيقاظهن لهن من النوم.¹ ومن الأغاني التي تغنيها الأم لأطفالها خلال النوم خاصة في الليل لكي يستمتع بنوم عميق:

"نِيني يَا مُومُو، نِيني يَا مُومُو، حَتَّى يُطِيبَ عَشَانَا، وَلَا مَا طَابَ عَشَانَا، يُطِيبَ عَشَانَا جِيرَانَا"
وكذلك تردد قائلة:

"زَارَا زَارَا وَقُلْتُ زَارَا وَلَدِي يَأْكُلُ لَفْرَارَ".

- كما غنت الأم لابنها تدعوه ليمشي بقولها:

"دَادُشْ دَادُشْ بَنَ عَلُوشْ وَلَدِي يَكْبُرُ وَيُعِيشْ"

2- أهازيج الأطفال:

تولد تقاليد طفولية معينة عندما تجتمع مجموعة من الأطفال بعيدة عن أنظار الكبار لتخلق لها جواً مناسباً لألعابها وأغانها ومرحاً، ويحيي خلالها الأطفال في عالمهم الخاص البعيد عن الحياة المعقدة وعن تدخل الكبار، فعندما يتجمع الأطفال للعب فيما بينهم فإننا نجد ألعاباً للصبيان وأخرى للصبايا وهناك ألعاب يشترك فيها الجميع من كلا الجنسين وهذه الأخيرة هي أكثر سهولة من الأخرى. وكثيراً ما تصاحب هذه الألعاب بعض الأغاني وقد يؤلف الأطفال بعضها منها وقد يقتبس الأطفال بعضها من الأغاني من الكبار بعد تحويرها لتلائم طبيعتهم الطفولية وعفويتهم ، وفي كثير من الأحيان ما تعلمهم

إدريس كرم، أغاني الأمهات بالمغرب قبل الاستقلال(1956)، بمناسبة السنة الدولية للطفل،¹ الخوري لطفي، مجلة التراث الشعبي، مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة والفنون، العدد السادس، دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، السنة العاشرة، 1979، ص85.

أهماتهم هذه الأغاني، لكن ما يلاحظ عن هذه الأغاني أنها مجرد أغنية لا علاقة لها بنوعية اللعبة.¹ وكثيرا ما تكون هذه اللعب في شكل جماعي. وهي اليوم تؤديها الأطفال خاصة في المدارس أو في الحي بين الجيران.

ومن هذه النماذج نذكر:

جُولِي يَا جُولِي هِي أَنَا عَرَبِي هِي
دَخَلْتُ البُسْتَانَ هِي قَطَطْتُ الرُّمَانَ هِي
خَرَجْتُ يَمًا هِي بِالْبِيدُ وَالْمَا هِي
حَاوَقْلِي الْعَسَاس بِالْبَالَا وَالْفَاس هِي.

وتغنى هذه الأغنية بتشكيل مجموعة من البنات تمسك كل واحدة بيد الأخرى ويضربن بأرجلهن الأرض.

3-أهازيج ختم القرآن:

لقد كان التعليم منتشرا في المدن والقرى، وكان في البداية يتمثل في تعلم الكتابة والقراءة وحفظ القرآن، وكان ذلك يتم في الكتاتيب² والزوايا والمساجد، وفي مرحلة تالية كان الطلبة يقبلون على دراسة النحو واللغة والفقه والأدب، في حين كانت المساجد الكبرى تتولى تدريس الطلبة الذين يريدون المزيد من التعمق والدراسة في العلوم الدينية (الحديث، القراءة، التفسير، الفقه، الأصول)، أو أصناف العلوم الأخرى وذلك للاستزادة والتعمق أكثر، وقد كان هذا الأمر شائعا في بلاد المغرب الاسلامي وقتئذ.³

ويبدو أن التعليم الأولي كان يتم في الكتاتيب التي كانت منتشرة انتشارا كبيرا في البلدان الاسلامية، وهو أمر متوقع تفرضه تعاليم الدين التي تحت المسلمين على حفظ القرآن

الخوري لطفي، فولكلور الأطفال، مجلة التراث الشعبي، المرجع السابق، ص 16.

الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء: موضع تعليم الكتاب، و الجمع الكتاتيب، واستعمل أحيانا ابن سحنون كلمة "مكتب" عوض لفظة "كتاب"، والكتاتيب مراكز صغيرة نسبيا، غالبا ما تتضمن حجرة أو حجرتين مهمتهما الأساسية تتمثل في تحفيظ و تعليم القرآن الكريم للصبيان، وقد تكون ملحقة بمسجد كبير. ينظر: بن سحنون، محمد، آداب المعلمين، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وتعليق: محمد العروسي المطوي دار الكتب الشرقية، تونس، 1972، ص 55.

حاجيات عبد الحميد ، أبو حمو موسى الثني حياته وآثاره، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،³ الجزائر، 1974، ص 35 – ص 36. ينظر: العبيدي التوزري، إبراهيم، تاريخ التربية بتونس، الشركة الوطنية للنشر، تونس، د- ت ، ص 97.

الكريم أو بعض آياته، إضافة إلى ضرورة نشر التعليم بين الناس. والجدير بالذكر أن سنة التعليم في الكتاب لم تكن محددة، وكذلك مدة الدراسة، وكان الأمر متروكا لتقدير ولي أمر الصبي وإلى مدى استعداد الطفل وقابليته للتعلم، إضافة إلى غنى أهل الصبي وذويه وقدرتهم على الاتفاق على تعليمه،¹ وهذه المكاتب تشبه ما نسميه الآن بالمدارس الابتدائية.²

وكان عندما يحضر الصبي لأول مرة إلى الكتاب يقدم له الفقيه لوحة و يسجل فيها حروف الهجاء العربية في جهة واحدة، أما الجهة الثانية فيسجل عليها سورة الفاتحة، ثم يبدأ المعلم في تلقين التلميذ هذه السورة جملة ليحفظها سماعا بدون تهجين وبدون فهم، فإذا ما حفظها في أسبوع مثلا يحووها بماء طاهر ثم يدهنها بمادة الصلصال و يتركها في الشمس أو قرب النار لتتشف، ثم تسطر بقلم الرصاص، و يكتب المعلم سورة الناس للحفظ بالتلقين و بالسماع وهكذا صعدا مع المصحف.

وقد كان الواحد من الحرس القديم ينهض باكراً بثيابه الرثة ومعدته الفارغة في حر الصيف كما في عز الشتاء، يتوجّه إلى الكُتّاب وعيّناه على عصا الفقيه وعواقب الفلقة. يذرع اللوحة من أعلاها إلى أدناها، مندفعاً بكامل جسده في حركة دائمة إلى أمام وإلى وراء، يلجج الآيات القرآنية وسط جلبة "القناديز" وصخيمهم وهم من أعمار مختلفة وأصوات متفاوتة. وكانوا يجلسون ساعات وساعات على حصير أخرش بال. وكلما ختم حزباً أو نصفه، صلّصل اللوحة وزيّتها بتعرجات السمق، وخرج على الناس مزهواً بشهادته التي لا تمنحه منصّباً عالياً يدُرُّ عليه ربحاً مادياً، إنما تمنحه تميّزاً فيه ما يسعده من الاحترام والتقدير. ثم تأتي عطلة قصيرة يوم الأربعاء يفرح فيها المتعلّمون وهُندون الفقيه (رُبعة دورو) أو يهدونه ماجمعوا من طعام وبيض وغيره. حيث كانوا في منطقة مسيردة يجتمعون حوالي العشرين منهم ويجوبون المنازل طلبا للهدايا وهم يرددون: "بَيْضَ بَيْضَتِي بَاشْ نَزْوَقْ لُوخْتِي، لُوخْتِي عِنْدُ الطَّالِبِ، وَ الطَّالِبُ فَالْجَنَّةِ، وَ الْجَنَّةِ مَحْلُولُهُ، حَلَّهَا مَوْلَانَا وَصَحَابُوْا، فَالْجَنَّةِ يَنْصَابُوْا، اللَّهُمَّ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَمِيمُونَا فَالَسْمَا تَطْلُبْ وَتَقُولْ يَا رَبِّي عَمَّرْ لِي حَجْرِي بِالْتَمَرِ وَالتَّمَرِ".

الطمار محمد بن عمرو ، تلمسان عبر العصور (دورها في سياسة وحضارة الجزائر) ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 59.

محمد عادل عبد العزيز، التربية الاسلامية في المغرب، أصولها المشرقية ، وتأثيراتها الاندلسية،² الهيئة المصرية الهامة للكتاب، 1987، ص 39.

4- أهازيج المطر:

للمطر مكانة خاصة في منطقة مسيردة باعتبارها منطقة تعتمد على الزراعة وباعتبار الماء مصدر الحياة، وقد غدا المطر مصدرا لفرحة الكبار والصغار معا، وشعارا لدلالات المحبة والوئام في المفهوم والعرف الاجتماعي، ليترسخ كمنااسبة مهمة لجلو الحزن والكآبة من قلوب البشر، بموازة غسله وإروائه الشجر والحجر. وكانت تبدو حالة فريدة من نوعها عندما يحتبس المطر، فقد كان الرجال يصلون صلاة الاستسقاء، وكانت الصبايا من 10 سنوات الى 14 سنة يجتمعن، وكانت فتاة من الفتيات تقوم بحل شعرها ويقمن الأخريات برميها بالماء ليتبلل تبركا بسقوط الأمطار، ويجبن المنازل يجمعن الدقيق واللحم والبيض، لتحضير الكسكس في إحدى المنازل ويقيمون وليمة به ليأكل أهل القرية منه. وكن يرددن أهازيج المطر تيمنا بسقوطه ومن ذلك:

" يَارَبِّي شَتَا شَتَا وَ الطُّوبَا عَطُشَانَا غِيْثَهَا يَا مُوْلَانَا يَا جَنْجَنَ جَنْجَنَ بَاشْ نَحْشُوا
بِالْمَنْجَلِ يَا صَحَابَ الرَّأْوِيَةِ صَبَّحُوهَا رَأُوِيَهُ مُوَحَمَدٌ وَصَحَابُوهَا فَالْجَنَّةُ يَنْصَابُوهَا يَا رَبِّي
شَتَا شَتَا بَاشْ يَقْطُرُ بَيْتُنَا"

5- أغاني الأعراس:

لم يكن يحتفل بمنااسبة الزواج في الماضي بالفرق الموسيقية أو الكاسيت كما هو الحال، وإنما كانت النساء تجتمعن وتغنن، وهن تضربن بالدربوكة أو بالدف، وقد اشتهر نوع غنائي بهذه المنااسبة سمي بالصف في منطقة مسيردة.

وقد وردت كلمة الصف في معجم لسان العرب السطر المستوي من كل شيء معروف وجمعه صفوف¹.

وأغنية الصف هي أزوجة نسوية جماعية ذات صلة وطيدة بالأفراح كالأعراس والحفلات العائلية كالختان والدينية كالمولد النبوي الشريف والوطنية كأول نوفمبر وذكرى الاستقلال. تؤدي عادة في صفين متوازيين وتتحكم فيها الحركة في الاقتراب والتباعد ولذا من يرى الأداء من بعيد يرى تموجا يبعث على الفرحة، فهي إذن شكل غنائي متميز بإيقاعه وهو ما يثير حافظة الرجل فيأبى إلا وأن يشارك بدوره فيزيد هذا

ابن منظور، لسان العرب، ج 9، (مادة: صفف)، ص 194.¹

الشكل كملا وبهاء في آن واحد ، مما يزيد في حماس النساء. و تؤدي أغنية الصف وقوفا في صفين متقابلين، وفي آخر الليل تؤدي جلوسا خصوصا إذا اقحمت العجائز في الأداء.¹ وتتميز أغنية الصف بوجود مصطلحات خاصة الزريعة ونقصد بها المرأة التي تزرع الغناء على الأخريات اللواتي يكتفين بترديد مقدمة الأغنية.² ومن ذلك:

فُؤُلُوا بِسَمِّ اللَّهِ فِي غَيَوَانِي اللَّهُ يَسْخَرُ الْوَاغَشَ فِيهِ.
رَاحَنَا جِينَا لَا تَقُولُوا مَا جَاؤُ وَفَرَشُوا وَعُطِينَا لَوَجَابِ.
هَذَا الْجَمَاعَةُ عَوَّلَتْ تَبَاتُ قُولِي مَرْحَبًا يَا بُو فَاطِمَةَ.

5- أهانج الحج:

يحتفل سكان منطقة مسردة بمناسبات تقليدية كثيرة منها المناسبات الدينية، ويغلب على هذا النوع من الاحتفالات طابع البساطة والاحترام لقدسية المناسبة موضوع الاحتفال، وقد سائرت الأغنية الشعبية معظم المناسبات الدينية فاحتفلت بقدوم المناسبة ووقائعها وطقوسها المختلفة كما احتفلت بوداعها، ومثال ذلك الأغاني الخاصة بشهر رمضان المبارك والمولد النبوي الشريف والحج والعيدين.

فقبل وداع الحجاج ببضعة أيام تبدأ سهرات وتعاليل خاصة للرجال في بيت الرجل الذي نوى أداء فريضة الحج وللنساء في بيت المرأة التي نوت أداء هذه الفريضة، ومن المعتاد أن تغني النسوة أغان خاصة بهذه المناسبة، وهي تقترب في ألقائها من ألحان البكائيات لارتباطها بالوداع والفرق والخوف من عدم اللقاء بعد هذه الرحلة التي كانت تتم قديماً على ظهور الإبل والخيول وتحتاج إلى مدة طويلة قد تصل إلى عدة أشهر، ومن المعتاد أن تطلق النساء الزغاريد ويضربن الدف عند انطلاق قافلة الحجيج ابتهاجاً بهذه المناسبة.³ ويغنين بقولهن:

"أَرْكَبِينِي يَا بَابُورِ السَّيِّمَا وَلَا نَزُورِ النَّبِي دِيمَا".
"أَرْعَرْتِي لِي تَعْرِفِي فَلَحَاجَ وَمَا خَسَارَاشِي".

مبخوت نصيرة، فن القول في منطقة النعامة، دراسة في الأداء والإيقاع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، شعبة تاريخ الموسيقى الجزائرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009-2010، ص 119.
سنوسي صليحة، الأغنية الشعبية السياسية في الغرب الجزائري- ما قبل الاستقلال- جمع² ودراسة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002-2003، ص 55.
محمد غوانمه، أغاني النساء في الأردن، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 2، عدد 1، 2009، ص 1-3
ص 36.

"أَلْحَاجَّهْ كِي اللَّتْشِينَهْ أَزَارَتْ مَكَّهْ وَالْمَدِينَهْ".

وفي نهاية هذه الدراسة فإنه يمكننا القول بأن الأهازيج الشعبية هي السجل الوافي لحياة الإنسان عموماً، إنها أغان قوية وذات قيمة تاريخية، وإنسانية بالغة، وتزداد هذه الأهمية عمقاً وأثراً في حياتنا خاصة إذا ما تمكنا من فهم معانيها وأبصرنا بعد مراميها، بعدما وصل إليه الغناء اليوم من الدناءة والرداءة. و إن كثيراً من الأغاني القديمة ظلت حية وحيوية على الرغم من تقلبات الظروف والأحوال، ذلك أن جرياتها على الألسن والشفاه هو بمثابة جريان الدّم في العروق، حيث تدركها النفس قبل أن تدركها الحواس، ولا سيما إذا ما اتصفت تلك الأغاني بالأداء الشجي، والصوت العذب، والتعبير الإنساني المخلص.

قائمة المصادر والمراجع:

1- الرواة:

- * بوشعيب رابحة: 15 نوفمبر 1944، مولودة في مسيردة الفواقة، الساكنة بباب العسة.
- * سوالي ميمونة: 10 مارس 1952، مولودة بمسيردة الفواقة، الساكنة بأربوز.
- * غشيم رحمة: 1956، مولودة بمسيردة التحاتة، الساكنة بقرية سلام.
- * كززي شريفة: 1935، مولودة بمسيردة التحاتة، الساكنة بقرية بن كرامة.

2- المصادر والمراجع:

- ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري)، لسان العرب، ج2، دار صابر، بيروت، (د-ت).
- حاجيات عبد الحميد ، أبو حمو موسى الثني حياته وآثاره، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.
- الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العرس من جواهر القاموس، تحقيق: الترزي، و حجازي وآخرون، راجعة: أحمد فراج عبد الستار، ج6، مطبعة حكومة الكويت، 1985.
- بن سحنون، محمد، آداب المعلمين، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وتعليق: محمد العروسي المطوي دار الكتب الشرقية، تونس، 1972.
- محمد عادل عبد العزيز، التربية الإسلامية في المغرب، أصولها الشرقية، وتأثيراتها الاندلسية، الهيئة المصرية الهامة للكتاب، 1987.
- العبيدي التوزري، إبراهيم، تاريخ التربية بتونس، الشركة الوطنية للنشر، تونس، (د-ت).
- الطمار محمد بن عمرو ، تلمسان عبر العصور (دورها في سياسة وحضارة الجزائر) ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 3- المراجع بالفرنسية:
- Gabriel Audissio, Revue Africaine, Société de géographie N° 68, Alger, 1927.
- 4- المجالات والدوريات:
- الخوري لطفي ، مجلة التراث الشعبي، مجلة شهرية تصدر عن وزارة الثقافة والفنون، العدد السادس، دار الجاحظ للنشر، بغداد، العراق، السنة العاشرة، 1979.
- سنوسي صليحة، الأغنية الشعبية السياسية في الغرب الجزائري- ما قبل الاستقلال- جمع ودراسة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002-2003.
- صغير خيرة، الأزوجة النسوية بمنطقة سيدي جيلالي – جمع ودراسة- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أعلام الشعر الشعبي الجزائري، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011-2012.
- مبخوت نصيرة، فن القول في منطقة النعامة، دراسة في الأداء والإيقاع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، شعبة تاريخ الموسيقى الجزائرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009-2010.
- محمد غوانمه، أغاني النساء في الأردن، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 2، عدد 1، 2009.